المهدي على لسان الحسين عليه السلام

تأليف

أحمد الصابري الهمداني

مكتبة المعارف الإسلامية

قم المقدسة

المهدي على لسان الحسين

عليه السلام

تأليف

أحمد الصابري الهمداني

مكتبة المعارف الإسلامية

قم المقدسة

* هوية الكتاب

الكتاب : المهدي علىٰ لسان الحسين عليه السلام

المؤلّف : احمد صابري الهمداني

الناشر: مكتبة المعارف الاسلاميّة قم المقدّسه

المطبعة : مهر

المطبوع : ٣٠٠٠ نسخه

التاريخ : ربيع الثانى ١٤١١ هـ ـق

ثمن النسخه : ١٥٠ ريالاً

الطبعة : الاولىٰ

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

التصميم و الإشراف الفنّي : السيّد حسين الآقائي

مكتبة المعارف الاسلاميّه، قم— شارع ارم— سوق القدس

الطابق الثاني صندوق البريد-٥٧٣

المقدمه

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيْمِ

اِنَّ مَا يَتَجَلّٰى لِكُلِّ بَاحِثٍ دِينِيٍّ، وَمُتَتَبِّعٍ فِى ٱلْآثَارِ ٱلْاِسْلَامِيِّ اَنَّ نَبِيَّ الْمُسْلِمِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ الاَمِينِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ الْاَمْجَدِينَ، اِنَّمَا بَشَّرَ اُمَّتَهُ فِى بِدَايَةِ دَعْوَتِهِ؛ بِاَنَّ ٱللهَ سَيُظْهِرُهُ عَلَى الَّدِينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ قَرَنَ ذٰلِكَ بِالْبِشَارَةِ بِظُهُورِهِ رَجُلٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ، اِسْمُهُ اِسْمُه وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتُهُ وَهُوَ الْمَهْدِي الْمَوْعُودَ الَّذِي بِهِ يَمْلأُ ٱللهُ الْاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجُوراً.

وَقَدْ اُلِّفَتْ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ حَوْلَ هٰذَا الْمَوضُوعِ، اَلَّفَهَا الْفُحولُ مِنْ عُلِمَاءِ ٱلشِّيعَةِ وَالسُّنَّةِ، وَعُظَمَاءِ الْاُمَّةِ وَالمِلَّةَ الَّذِينَ بِهِمْ قَوامُ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ.

ثُمَّ نَجِدُ اَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، وَالْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، فِى عُصُورِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ، يَدْعُونَ النَّاسَ اِلٰى هٰذَا الْاَمْرِ، وَيُرْشِدُونَهُمْ اِلَى الْاِعْتِقَادِبِهِ، كَمَا يَشْهَدُ بِهِ مَا رُوِىَ عَنْهُمْ فِى حَقِّ الْاِمَامِ الْمَهْدِىْ وَعَظَمَتِهِ وَغَيْبَتِهِ وَسِيرَتِهِ وَعَلاَئِمِ خُروجِهِ، وَلَمَّا يُوَلِدُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَلِأَجْلِ هٰذا حِينَمَا كُنْتُ مَشْغُولاً بِجَمعْ مَا رُوِىَ عَنِ الْاِمَامِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ، فِى فُنُونٍ مُخْتَلَفَةٍ، فِى مَصادِرِ الشِّيعَةِ وَالسُّنَّةِ، وَجَدْتُ رِوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ اَوْ رَوَاهَا عَنْ جَدِّهِ وَاَبِيهِ، فِى حَقِّ الْمَهدِى عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ،

.....

فَاَحْبَبْتُ اَنْ اَجْمَعَهَا وَاَجْعَلَهَا فِى عِقْدٍ مَنْظُومٍ، يَسُرَّ النَّاظِرِينَ اِلَيْهِ، وَيَنْفَعَ الْمُنْتَظِرِينَ لِظُهورِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

هٰذَا وَاِنْ كَانَ صَغِيراً فِى حَدِّهِ، وَمُخْتَصَراً فِى شَأْنِهِ وَقَلِيلاً قِبَالَ مَا اُلِّفَ فِى حَقِّهِ اِلَّا اَنَّهُ لِاَجْلِ صُدورِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ اَجْدَادِ الْمَهْدِى عَلَيْهِمُ السَّلاَم، لَعَلَّهُ يُعَدُّ حَسَناً، وَيُحْسَبُ لَطِيفاً مُسْتَحْسَناً، عَلَى اَنَّ الْغَرَضَ اِظْهَارُ الْمَحَبَّةِ، وَاِخْلاَصُ الْمَوَدَّةِ، اِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ، مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ، اَرْجُو مِنَ اللهِ الْكَرِيمِ، اَنْ يَتَقَبَّلَهُ بِفَضْلِهِ، وَيَنْفَعَنِى بِهِ بِحُرمَةِ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ، وَسَمَّيْته «الْمَهْدِى عَلَى لِسَانِ الْحُسَيْنِ ع».

اَحْمَدْ صَابِرِىْ الْهَمَدانِى

١٤٠٦ الهجرى القمرى ــ ١٩٨٥ م

الفصل الأوّل

فى البشارة بظهورد المهدي عليه السلام

روى شيخنا الاجل محمّد بن على الصدوق القمّيّ فى الاكْمَالَ ج ١ ص ٣١٨ عن على بن محمد القزوينى عن محمد بن عبدالله الحضرمى عن احمد بن يحيى الاحول عن خلاد المقرى عن قيس بن ابى حصين عن يحيى بن وثاب[1] عن عبدالله بن عمر

[١] قال: سَمِعتُ الحسينَ بنَ عَلىَ عليه السَّلام يَقُول:

«لَو لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُنْيَا اِلاَّ يَوْمٌ واحِد لَطَوَّلَ آللهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلَدِى، فيملأُها عَدْلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوْراً، وَكَذٰلِكَ سَمِعتُ جَدِىّ رَسُولَ اللهِ يَقُولِ».

[٢] عيون الاخبار ص ٦٥ باسناده عن الامام الشهيد الحسين بن على عن أبيه:

(١) (يحيى) بن وثّاب من اصحاب اميرالمؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام كان مستقيما واذا صلّى كانه يخاطب احدا.

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله:

«اَلاَئِمَّةُ مِنْ بَعدِی اِثنا عَشَرَ، اَوَّلُهُمْ اَنْتَ یا عَلّی وَاٰخِرهُمْ القائِم اَلَّذِی یَفْتَح آللهُ عَزَّوَجلَّ عَلیٰ یَدِهِ مَشارِقَ الأرضِ وَ مغارِبها».

[٣] احقاق الحق ج ١٣ ص ١٧٧ بسنده عن سیّد الشهداء الحسین بن علی عن ابیه سیدالاَوصیاء علی بن ابی طالب قال: قال رَسُولُ آللهِ:

«اَلْمَهدیَّ مِنْ وُلدی، تَکُونُ لَهُ غَیبَةٌ وَحَیرَةٌ تَضِلُّ فِیهِ الاُمَم، یَأتِی بِذَخِیرَةِ اِلاَنبِیاءِ، فَیَمَلاُها قِسْطاً وَعَدْلاً، کَمٰا مُلِئَت جَوْراً وَظُلماً».

[٤] اکمال الدین ج ١ ص ٣١٧ و عیون الاخبار ج ١ ص ١٨ عن عبدالرحمن بن سلیط عن الحسین ع قال:

«مِنّا اِثنی عَشَرَ مَهدِیاً، اَوَّلُهُمْ اَمِیرُالْمُؤمِنِینَ عَلیُّ بْنُ ابی طالب وَآخِرهُمْ التاسِعُ مِنْ وُلدِی، وَهُوَ الاِمَامُ القائِمُ بِالْحَقّ یُحیِی آللهُ بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَیُظْهِرُبِهِ الدِینَ وَیُحِقُّ الحَقَ عَلَی الدّینِ کُلِّهِ وَلَوکَرِهَ المُشرِکونَ.
لَهُ غَیْبَةٌ یَرتَدُّ فِیهَا اَقوامٌ وَیَثبُتُ عَلَیٰ الدِینَ فِیهٰا آخَرُونَ فَیُؤْذُونَ وَیُقَالُ لَهُمْ: مَتیٰ هٰذَا الوَعْدُ اِنْ کُنْتُم صٰادِقِینَ اَما اِنَّ

الصّابِرَ فِي غَيبَتِهِ عَلى الاَذى وَالتَكذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَى رَسُولُ آللهِ.[1]

[٥] تفسير الفرات ص ٢١٢ عن ابى جعفر ع قال: قال الحارث[2] الاعور للحسين، يَابنَ رَسُولِ آللهِ جُعِلتُ فَداكَ :

اَخْبِرنِي عَنْ قَولِ آللهِ فِي كِتابِهِ «وَالشَّمسِ وَضُحيٰها»،

قال : «وَيْحَكَ يا حارِثُ، ذٰلِكَ مُحمَّدٌ رَسُولُ آللهِ صَلَّى آللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلتُ جُعِلتُ فَداك : قَولُهُ : وَالقَمرِ اِذٰا تلِيٰها، قال ذٰلِكَ اَمِيرُالْمُؤمِنِينَ عَلِي بن اَبى طالب يتلو مُحمّداً قال : قُلْتُ وَالنَّهارِ اِذا جَلّيٰها، قال : ذٰلِكَ القائِمُ مِن آلِ مُحَمَّد، يَمْلأ الارضَ قِسطاً وَعَدلاً.»

(١) رواه فى البحار ج ٥١ ص ١٣٣.

(٢) الحارث الاعور من اصحاب اميرالمؤمنين والحسنين عليهم لسلام من الثقاة من قبيلة همدان و اولياء اميرالمؤمنين عليه السلام.

عن الكشى عن ابى عمر البزاز قال سمعت الحارث الاعور وهو يقول اتيت اميرالمؤمنين عليا عليه السلام ذات ليلة فقال يا اعور ما جاء بك ، قال فقلت يا اميرالمؤمنين جاء بى والله حبّك ، قال فقال: اما انّى ساحدثك لتشكرها اما انه لايموت عبديحبّنى فيخرج نفسه حتى يرانى حيث يحب ولايموت عبد يبغضنى فيخرج نفسه حتى يرانى حيث يكره واليه يشير قول الشاعر:

يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن اومنافق قبلا

.....

[٦] دلائل الامامة بالسند الاعلى عن الحسين عن اخيه الحسن قال: حدثنى ابى على بن ابى طالب، قال:

«قال لى رَسُولُ آللهِ: لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّىٰ يَقُومَ قائِمُ الْحَقِّ وذٰلِك حِينَ يَأْذَن اللهُ عَزَوَجَلَّ، مَنْ تَبِعَهُ نَجىٰ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ، آللهَ آللهَ عِبَادَ اللهِ فَأْتُوهُ وَلَوحَبْوا عَلَى الثَّلْجِ فَإِنَّه خَلِيفَةُ اللهِ وَخَلِيفَتِى».[1]

[٧] دلائل الامامة بالسند الاعلى عن الحسين عن اخيه الحسن عليه السّلام قال حَدَّثَنِى أَبى عَلَى بن ابى طالب، قال:

«قال رَسُولُ اللهِ: لا تَذْهَبُ الدُنيا حَتّى يَقُومَ بِامْرِ أُمَّتِى رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ يَمْلأُ الدُنيا عَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلماً.»

[٨] كفاية الاثر ص ١٧٨ باسناده عن الحسين بن على، فى حديث عن رسول الله كما ياتى قال:

«ثُمَّ يَقُومُ قائِمُنا يَمْلأُ الدُنيا قِسْطاً وَعَدلاً كَما مُلِئَت جوراً وظلماً، وَيَشفِى صُدورَ قومٍ مؤمنين، هُمْ شِيعَتُهُ.»

[٩] عقد الدرر ص ١٥٨ عن شعيب[1] بن حمزة قال:

(١) صرّح فى عقد الدرر ص ١٥٨ ان شعيب روايها عن ابى عبدالله الامام الحسين

.....

قال دخلت على اَبى عبدالله الحسين بن على فقلت له اَنْتَ صاحِبُ الاَمرِ، قال :

لا، فَقُلتُ : فَوَلَدُكَ ، قال : لا، فَقُلتُ : فَمَنْ هُوَ، قَالَ «اَلَّذِى يَمُلاُها عَدْلاً، كَمٰا مُلِئَتْ جَوراً عَلىٰ فَترةٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ تاتى، كَمٰا اَنَّ رَسُولَ اللهِ بُعِث على فَتَرةٍ مِنَ الرُّسُلِ ».

[١٠] عقدالدرر ص ١٦٠ عن ابى عبدالله الحسين بن على

انَّه سُئِلَ هَلْ وَلِدَ الْمَهدىُّ قال : لا، وَلَوْ اَدْرَكَتْهُ لَخَدَمْتُهُ اَيّامَ حَياتِى. »

[١١] اثبات الهداة ج ٦ ص ٣٩٧ والبحار ج ٥١ ص ١٣٣ بسندهما عن عيسى الخشاب قال: قلت للحسين بن على **اَنْتَ صاحِبُ هذا الاَمْرِ قال :**

لا، وَلٰكِنِ صاحِبُ هذا الأمْرِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوتُورُ بِاَبِيهِ اَلْمُكَنّى بِعَمِّهِ، يَضَعُ سَيْفَهُ عَلى عاتِقِهِ ثَمانِيَةَ اَشْهُرٍ». [1]

قال العلاّمة المجلسى قدس سرّه فى كتاب البحار ج ٥١ ص ٣٧:

ـــــ عليه السلام ونقلها فى البحار ج ٥١ ص ٣٩ عن ابى عبدالله مقتصرا بالكنية فقط ولم اجده فى اصحاب الامام الحسين ولا فى اصحاب ابى عبدالله الامام الصادق عليها السلام.

(١) عيسى الخشّاب لم اجده فى كتب الرجال ولاسعد بن محمد الراوى عنه.

.....

المَوتُورُ بوالدِه قُتِل والـده ولم يَطلُبْ بِدمِهِ وَالمراد بالوالد الامامُ العسكرى ع، اوالحسين، او جِنسُ الوالد يَشمِل جَمِيع الأئِمَـةِ وَقوله المكنّى بَعمّه، لَعَلّ كنيـة بعض اعمامه ابوالقاسم، او هو عليه السلام مكنّـى بابى جعفر، او إبى الحسين، او إبى محمد ايضاً، ولا يبعدان يكون المعنى لايصرح باسمه بل يعبّر عنه بالكِناية خوفاً من عَمّهِ جَعفْر، والأوسط اظهرُ».

[١٢] عقد الدّرر ص ٦٣ عن الحسين بن على قال:

«لا يَكُونُ الأمْرُ الَّذِى تَنْتَظِرُونَه (يعنى ظهور المهدى) حَتّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَيَشْهدَ بَعْضُكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ، وَيَلْعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، قال الرّاوى: قُلتُ: ما فِى ذٰلِكَ الزَمانِ مِنْ خَيرٍ، فقال ع الْخَيْرُ كُلُّهُ فِى ذٰلِك الزّمٰان، يَخْرُجُ المَهْدِىُّ وَيَرْفَعِ ذٰلِكَ كُلَّه.»

[١٣] كتاب الغيبة للشيخ الطوسى عليه الرّحمة ص ٢٢٨ بسنده عن عبدالله بن شريك قال مَرَّ الحسين ع على حَلْقَةٍ مِنْ بَنى أُمَيّة وَهُم فِى مسجِد الرَّسول فقال ع:

«لا تذهبُ الدُنيا حتّى يَبْعَثَ اللهُ مِنّى رَجُلاً، يَقْتُلُ مِنْكُمْ اَلْفاً مَعَ الاَلْفِ اَلْفاً، قال الرّاوى فَقُلتُ جُعِلْتُ فَداك: اِنّ هٰؤُلاءِ

اولا دُكذٰا وَكذا لا يَبْلُغُونَ هٰذا، فقال ع : وَيْحَكَ اِنّ فِى ذٰلِكَ الزَّمٰانِ يَكُونُ الرَّجُلِ مِن صُلْبِهِ كَذا وَكَذا رَجُلاً، وَاِنَّ مَولَى القَومِ مِنَ اَنْفُسِهِمْ ».[1]

(١) عبدالله بن شريك ناقل الرواية هوالعامرى روى عن الامام السجاد وابى جعفر الباقر عليهما السلام ولايبعددر كه الامام الحسين عليه السلام واخذ الرواية عنه من غيرواسطة وذكر بعض انه من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ونقل رواية تدل على وثاقته وسمّور تبته وعلى ذايحتمل ان يكون الراوى عن الحسين عليه السلام محذوفا فى الرواية ويؤيده ان عبدالله المذكور روى فى الرواية السابعة عشر عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن على.

الفصْلِ الثانى
فى أنّه من ولد فاطمة عليهم السَّلام

[١٤] كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطى ص ١٢٨ من الجزء الثانى بسنده الى الحسين انه قال:

«سمعت رسول الله يقول : المهدى من ولد فاطمة ».[١]

[١٥] واخرج ابن عساكر عن الحسين ع انّ النّبىّ قال:

«لفَاطمة ابشرى يَا فاطمة المهدى منكِ ».[٢]

[١٦] عن عرف الوردى ص٦٦ روى عن الحسين انّ النّبىّ ص قال: لِفُاطمه

«يَا بنيّة المهدى من ولدك ».[٣]

(١) المهدى الموعود ج ١ ص١١٦.
(٢) البرهان طبع الخيام ص٩٤.
(٣) المهدى الموعود ج ١ ص١١٦.

الفصل الثالث

فى انّه من ولد الحسين عليْه السّلام

[١٧] روى الشيخ الصّدوق فى الأكْمَال ج ١ ص ٣١٧ بسنـدهِ عن عبدالله بن زبير عن عبـدالله بن شريك عن رجلٍ من همـدان قال سمعت الحسين بن على ع يقول:

«قائم هٰذه الامّة التّاسع من ولدى وهو صاحب الغيبة وهوالذى يقسم ميراثه وهو حىّ ».[1]

[١٨] الصدوق فى الاكمَال ج ١ ص ٣١٧ بسنده عن الامامِ الشهيد الحسين بن على عليهما السّلام انه قال:

فى التاسِع من ولدى سنّة من يوسف وسنّة منْ موسى عليه السّلام »[2].

[١٩] اثبات الهداة ج ١ ص ٣٩٧ بسنده عن الامام الحسين بن علىّ عليهما السّلام

(١) رواه فى اثبات الهداة ج٦ ص ٣٩٧ وفى البحار ج ٥١ ص ١٣٤.

(٢) رواه فى تفسير نورالثقلين ج ٢ ص ٢١٣.

انّه قال:

«فى التّاسع من ولدى سنّة من يوسف وسنّة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله به امره فى ليلةٍ واحدة».[١]

[٢٠] ينابيع المودّة ص ٣٩٣ بالسند المنتهى الى الحسين الشهيّد عليه السّلام قال: دخلت على جدى رسول الله ص فاجلسنى على فخذه وقال لى:

اِنَّ الله اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمّة، تاسعهم قائمهم، وكلّهم فى الفضل والمنزلة عندالله سواء.[٢]

[٢١] كفاية الاثر ص ٣٠ بسنده عن الامام السّجاد عن ابيه الحسين بن على عليهم السلام قال: قال رسول الله ص:

يا حسين انت الامام، واخ الامام، وابن الامام، تسعة من ولدك امناء معصومون، والتّاسع مهديهم، فطوبى لمن احبّهم، والويل لمن ابغضهم.[٣]

[٢٢] كفاية الاثر ١٩٧ بالسند الاعلى عن الحسين قال:

(١) رواه فى الأكمال ج ١ ص ١١٧.
(٢) رواه فى البحار ج ٥١ ص ١١٠.
(٣) رواه أبوسعيد الخدرى عن رسول الله كما فى الكفاية ص ٣٠.

.....

«قالت لى امّى فاطمة : لمّا ولدتـك دخل ابى رسول الله فنا ولتّـك اِيّاه فى خرقةٍ صفراء فـرمـى بها، واخذ خرقة بيضاء لـفّـك فيها، واذّن فى اذنـك الايمن واقام فى الأيسـر، ثمّ قال : يا فـاطمة خـذيه فانّه ابوالائمة تسعةٌ من ولده ائمة ابرار والتّاسع مهديّهم. »

[٢٣] كفاية الأثر ص١٧٦ بسنده المنتهى الى الـحسين بن علىّ قال:

«كـان رسـول الله يقـول فيما بشـرنى «يبشـرنـي » بـه يا حسين : انت السّيد بن السّيـد، ابـوالسّـادة، تسعة من ولـدك ائـمّة ابرار امنآء معصومون والتّاسع مهديّهم قائمهم. انت الإمام بن الإمام ابوالائمة تسعة مِن صلبك ائمّة أبرار والتّاسع مهديّهم يملأ الدّنيا قِسطاً وعدلاً يقوم فى اٰخِرالزّمان كما قُمتُ فِى اوّله ».

[٢٤] الأكمال ص..... بالسّند آلأعلى عن الـحسين عليه السّلام قال:

«دخـلـت انـا واخـى على جدّى رسول الله فـاجلسنى على فـخذه وأجلس أخى على فخذه الاخرى، ثمّ قبّلَنا وقال : بآبى وآنتما من اِمامَيْن سبطين الصّالِحين اختاركما الله منّى ومن ابيكما ومن امّكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمّة تاسعهم قائمهم وكلكم فى الفضلِ عندالله سَواءَ ».[1]

(١) اكمـال الدين ج ١ ص ٢٦٩.

الفصل الرّابعْ
في غيبة عليه السّلام

[٢٥] عقد الدرر ص ١٣٤ عن الحسين عليه السّلام.

«لصاحب هٰذا الأمر غيبتان، أحدهما تطول. حتى يقول بعضهم : مات وبعضهم : قتُل، وبعضهم ذهب لايطّلع على أمره الاّ المولى الذى يلى امره ».[1]

[٢٦] اكمال الدين ج ١ ص ٣٠٤ بالسند الأعلى عن أميرالمؤمنين عليّ بن ابى طالب عليه السّلام انّه قال:

لولده الحسين ع التّاسع من ولدك يا حسين هوالقائم بالحقّ والمظهر للدّين والباسط للعدل قال الحسين ع : وانّ ذلك لكائن قال ع : أي والّذىٰ بعث محمّداً بالنبوّة واصطفاه على جميع البريّة،

(١) رواه فى اكمال الدّين ج ١ ص ٣١٧ وفى اثبات الهداة ج ٦ ص ٣٩٧ و بحارالأنوار ج ٥١ ص ١٣٣.

.....

ولٰكن بعد غيبةٍ وحيرة، لا يثبت على دينه فيها الا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب فى قلوبهم الايمان، وايّدهم بروح منه.. »[1]

[٢٧] وفى خبر عبدالرحمٰن بن سليط المتقدّم عن الحسين ع: له غيبة يرتدّ فيها اقوام ويثبت على الدّين فيها اٰخرون فيؤذون، ويقال لهم متى هٰذا الوعد ان كنتم صادقين، أما اِنّ الصّابر فِى غيبته على الأذىٰ والتّكذيب، بمنزلة المجاهد بالسيّف بين يدى رسول الله..[2]

[٢٨] ينابيع المودّة ص ٤٢٧ بسنده عن الحسين عن أبيه فى قوله تعالىٰ:

«وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهمّ يرجعون ».[3]

قال: نزلت هٰذه الأية، وجعل الله الإمامة فى عقب الحسين إلى يوم القيامة، وان للقائم منا غيبتين، احديهما اطول من الاخرىٰ، فلايثبت علىٰ امامته الاّ من قوى يقينه وصحّت معرفته.

(١) بحار الأنوار ج ٥١ ص ١١٠.
(٢) اكمال الدين ج ١ ص ٣١٧.
(٣) سوره زخرف الآية ٢٨.

الفصل الخامس

فى انّه عليه السّلام من الائمّة الاثنى عشر عليهم السّلام

[٢٩] كفاية الأثر ص ٢٣٠ بسنده عن ابى يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن علىّ ع، وسأله رجل عن الائمّة فقال:

«عدد نقبآء بنى اسرائيل، تسعة من ولدى اخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله يقول: ابشروا ثمّ ابشروا ثلاث مرّات، انّما مثل أهل بيتى كمثل حديقة اطعم منها فوج عاماً فى اخرها فوج يكون اعرضها بحراً واعمقها طولاً وفرعاً واحسنها حسناً.

وكيف تهلك امّة أنا أوّلها، والاثنى عشر من بعدى من السّعداء اولى الالباب، والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا منّى ولست منهم.»

[٣٠] وفى عقدالدرر ص ١٤٦ عن ابى جعفر محمّد بن علىّ عن أبيه عن جدّه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال: أبشروا أبشروا انّما امّتى كالغيث لايدرى اخره خير أم أوّله،

أوكحديقةٍ أطعم منها فوج عاماً لكلّ اخرها فوجٌ يكون أعرضها عرضاً، واَعمقها عمقاً، واحسنَها حسناً كيفَ تهلك أمّة أنَا أوّلهَا، والمهدى أوسطها، والمسيح اٰخرهَا، ولٰكن بين ذٰلك نتج أعوج، ليْسوا منى ولا أنا منهم. »

[٣١] اكمال الدّين ج ١ ص ٢٤٠ طبع الإسلاميّة بسنده عن الحسين بن على قال سُئِل أميرالمؤمنين ع عن معنىٰ قول رسول الله ص:

«انّى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى. من العتره فقال: أنا والحسن والحسين والائمة التّسعة منْ ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لايفارقون كتاب الله ولايفارقهم حتّى يردا على رسول الله حوضه. »[1]

[٣٢] كفاية الأثر ص ١٧٨ باسناده عن الحسين بن على ع قال دخلت على رسول الله- صلّى الله عليه وآله

(١) هذا الحديث مروى عن الرسول فى كتب العامة رواه كثير من علماء اهل السنة وتجده فى الصحاح الستة وغيرها عن اصحاب النبى انهم رووا حديث الثقلين عن رسول اله صلّى اله عليه واله منهم زيدبن ثابت قال: قال رسول الله: انى تارك فيكم الثقلين كتاب اله جل وعزّ وعترتى اهل بيتى الا وهما الخليفتان من بعدى و لن يفترقا حتى يردا علّى الحوض.

«وهو متفكّر مغموم فقلت يا رسول الله: مالى أراك متفكّراً، قال يا بنى: انّ الرّوح الامين قداتانى، فقال يا رسول الله: العلىّ الاعلى يقرئك السّلام ويقول لك: انك قد قضيت واستكملت ايّامك فاجعل الإسم الأكبر وميراث العلم واثار علم النبوّة عند علىّ بن ابى طالب عليه السلام، فانى لا أترك الأرض الا وفيها عالم يعرف به طاعتى ويعرف به ولايتى، فانى لم اقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك، كما لم اقطعها من ذرّيّات الانبياء، الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم، قلت يا رسول الله: فمن يملك هذا الأمر بعدك، قال: أبوك على بن أبى طالبٍ اخى وخليفتى، ويملك بعد على، الحسن، ثم تملك أنت، وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويشفى صدور قومٍ مؤمنين هم شيعته.»

[٣٣] كفاية الأثر ص ٢٣٢ بسنده عن يحيى[1] بن يعمر قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل رجل من العرب متلثماً شديد السمرة فسلّم، ورد الحسين ع، فقال: يابن رسول الله، مسألة

«قال: هات، قال: كم بين الايمان واليقين قال: أربع أصابع، قال: كيف، قال الايمان ماسمعنا واليقين ما رأيناه وبين

(١) يحيى بن يعمر وفى بعض النسخ المعمر وفى اخر يعمن.

السمع والبصر أربع أصابع، قال : فكم ما بين المشرق والمغرب، قال : مسيرة يوم الشمس قال : فكم بين السّماء والارض، قال : دعوة مستجابة، قال : قال فما عزّ المرء، قال : استغناؤه عن النّاس، قال : فما اقبح شئ، قال : الفسق فى الشيخ قبيح، والحدّة فى السلطان قبيحة، والكذب فى ذى الحسب قبيح، والبخل فى ذى الغَناءِ قبيح، والحرص فى العالم قبيح، قال : صدقت يابن رسول الله: فأخبرنى عن عدد الأئمة بعد رسول الله، قال : اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل، قال : فسمهم لى، قال : فأطرق الحسين مليّاً، ثم رفع رأسه، فقال : نعم أخبرك يا أخا العرب أنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صع أميرالمؤمنين علىّ والحسن وأنا، وتسعة من ولدى، منهم علىّ ابنى، وبعده محمّد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علىّ ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علىّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدى، هوالتّاسع من ولدى، يقوم بالدّين فى اخر الزّمان، قال : فقام الأعرابىّ وهويقول »:

مسح النبىّ جبينه فله بريق فى الخدود
أبواه من أعلى قريش وجدّه خيرالجدود

[٣٤] كفاية الأثر ص ١٧٥ باسناده عن إسماعيل بن عبدالله[1] عن الحسين بن

(١) اسماعيل بن عبداله بن جعفر الطيّار من اصحاب الامام السجاد عليه السلام ونقله

.....

علىّ بن ابيطالب عليه السلام قال:

«لـمّا أنزل الله تبـارك وتعالىٰ هٰذه الايـة، وأوُلُوا الأرحام بعضهـم أولىٰ ببعض، سألت رسول الله عـن تأويلها، فقال: والله ما عنىٰ به غيـركـم وأنتم أوُلـوا الأرحـام، فـاذِا مـتّ، فـأبـوك عـلـىّ أولىٰ بى وبمكانى، فـاذا مضى أبوك فـأخـوك الـحسن أولى به، فـاذا مضىٰ الـحسـن، فـأنت أولـىٰ به قـلـت يا رسـول الله: فمن بـعدى أوْلى بى، فقال: ابنـك علـيّ أولىٰ بـك من بعدك، فاذا مضىٰ، فابنـه محمّد أولى به من بعده، فاذا مضىٰ محمّد، فـابنه جعفر أولىٰ به وبمكانه من بعده، فاذا مضىٰ جعفر، فابنه موسىٰ أولى به وبمكانه من بعده، فاذا مضىٰ موسى فـابنـه علّى اولى به وبمكانه من بعـده فاذا مضىٰ علىّ، فابنـه محمّد أولىٰ به من بعده، فاذا مضىٰ محمّد، فابنه علىّ أولى به من بعـده، فـاذا مضـىٰ علىّ، فابنـه الـحسـن أولـىٰ بـه من بعده، فـاذا مضى الـحسـن، وقعـت الغيبة فى التّاسع من ولدك، فهٰذه الائمة التسعة من صلبـك، اعطاهـم الله عِلمـى وفـهمى، وطينتهـم من طينتى، فالقوم يؤذوننى لا اَنا لهم الله شفاعتى.».

[٣٥] كفاية الأثر ص١٦٦ بالسنـد العالى عن الـحسين عن أخيـه الـحسـن، قال:

ـــ عن الامام الـحسين عليه السلام لا اشـكال فيه ويمكن نقـله ايضاً بواسطة ابيه عبدالله بن جعفر ولم يذكره فى الروايه.

.....

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

«الأئمة بعدى عدد نقباء بنى‌اسرائيل وحوارى عيسى، من احبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله على خلقه واعلامه فى بريّته. ».

[٣٦] كفاية الأثر ص ١٧٧ بسنده عن عطاء[1] عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام قال: قال رسول الله لعلى عليه السّلام:

أنا أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم أنت يا علىّ اولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده الحسين أولىٰ بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده علىّ أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده محمّد أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده جعفر أولىٰ بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمّد أوْلى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علىّ أوْلى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أوْلىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، والحجّة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ائمة أبرار، هم مع الحقّ، والحق معهم. ».

(١) عطاء ابن رياح من اصحاب اميرالمؤمنين.

.....

[٣٧] اكمال الدين ج ١ ص ٣١٧ وعيون الأخبار ج ١ ص ١٨ عن عبدالرحمٰن بن سليط عن الحسين ع قال:

منّا اثنا عشر مهدياً، أوّلهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدى، وهو الامام القائم بالحق، يحيى الله به الارْض بعد موتها، ويظهر به الدّين كلّه ولوكره المشركون، الخبر تقدم ذيله في الفصل الرّابع. »

[٣٨] كفاية الأثر ص ١٦٩ بسنده عن عبدالله[1] بن سعد عن الحسين بن عليّ ع عن النّبيّ ص ع قال:

«أخبرنى جبرائيل (ع) لما أثبت الله عزّوجلّ اسم محمّد على ساق العرش، قلت: يا ربّ هٰذا الأسم المكْتوب فى عرشك، ارى اعز خلقك عليك قال فأراه الله عزّوجلّ اثنا عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السّماء، والأرض، فقال: يا ربّ: بحقّهم عليك آلا أخبرتنى من هم، قال: هٰذا نور على بن أبي طالب، وهذا نور الحسن والحسين وهٰذا نور على بن الحسين، وهٰذا نور محمّد بن عليّ وهٰذا نور جعفر بن محمّد، وهٰذا نور موسى بن جعفر، وهٰذا نور عليّ بن موسىٰ، وهٰذا نور محمّد بن علّى، وهٰذا نور عليّ بن

(١) هو عبداله بن سعد بن مالك بن الاحوص الاشعرى من اجداد احمدبن محمد بن عيسى الاشعرى القمى.

.....

محمّد، وهٰذا نور الحسن بن علىّ وهٰذا نور الحجّة القائم المنتظر».

قال : فكان رسول الله ص يقول ما احد يتقرّب الى الله عزّوجلّ بهؤلاء القوم الّا اعتق الله رقبته من النار.

[٣٩] كفاية الأثر ص ١٧٢ بسنده عن ابراهيم بن يزيد[1] السّمان عن ابيه عن الحسين بن على ع فى حديث قال:

دخل اعرابى على رسول الله يريد الاسلام ومعه ضبّ قد اصطاده فى البريّة وجعله فى كمّه فجعل النّبىّ يعرض عليه الأسلام : فقال لا أومن بك يا محمّد اويؤمن بك هذا الضبّ، ورمى الضبّ من كمه فخرج الضبّ من المسجد يهرب. فقال النّبىّ صلّى الله: يا ضبّ من أنا، قال : أنت محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف، قال : يا ضبّ من تعبد، قال اعبد الذى خلق الحبّة وبرئ النسمة واتخذ ابراهيم خليلاً، وناجى موسىٰ كليماً، واصطفاك يا محمّد، فقال الأعرابى: أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله حقّاً فاخبرنى يا رسول الله هل بعدك نبىّ قال : لا، انا خاتم النبيّين ولكن يكون بعدى ائمة من ذرّيتى، قوّامون

(١) الظاهر ان يزيد السمّان هو ابن ثبيط كان من اصحاب الامام الحسين عليه السلام ويحتمل كونه يزيد بن جبلة او يزيد بن حاتم من اصحاب اميرالمؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام.

بالقسط كعدد نقباء بني اسرائيل، اوّلُهم علىّ بن ابى‌طالب فهو الامام والخليفة بعدى، وتسعة من الأئمة من صلب هٰذا (ووضع يده على صدره)، والقائم تاسعهم، يقوم بالدّين فى آخر الزّمان كما قمت فى أوله، قال فأنشأ الأعرابىّ يقول :[1]

ألا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا الدين الحنفى بعدما عبدنا كأمثال الحمير الطّواغيا.
فياخير مبعوث ويا خير مرسل إلى الانس ثم الجن لبيك داعياً
وبوركت فى الاقوام حيا وميّتا وبوركت مولوداً وبوركت ناشياً.

[٤٠] كفاية الأثر ص ١١٧ بسنده عن موسى بن عبدربه قال، سمعت الحسين بن علىّ يقول فى مسجد النّبىّ ص وذٰلك فى حياة أبيه: سمعت رسول الله يقول:

«أوّل ما خلق الله عزّوجلّ حجبه، فكتب على أركانه لا اله الاّ الله محمّد رسول الله، علىّ وصيّه، ثم خلق العرش فكتب علىٰ أركانه لا اله الا الله محمّد رسول الله، علىّ وصيّه، ثم خلق الأرضين، فكتب على أطوادها، لا اله الاّ الله محمّد رسول الله علىّ وصيّه، ثم خلق اللّوح فكتب على حدوده لا اله الاّ الله محمّد رسول الله علىّ وصيّه، فمن زعم أنه يحب النبىّ ولا يحب الوصىّ فقد كذب، ومن زعم أنّه يعرف النّبىّ ولا يعرف الوصىّ فقد كفر، ثم قال : أما انّ اهل

(١) روى فى اثبات الهداة ج ٦ ص ٦٧ بعضاً من الرّواية.

بيتى امان لكم فاحبّوهم لحبّى وتمسّكوابهم لن تضلوّا، قيل فمن أهل بيتك يا نبىّ الله قال: علىّ وسبطاى، وتسعة من ولد الحسين، أئمة أمناء معصومون، الا انهمّ أهل بيتى وعترتى من لحمى ودمى.

كشف الأستار عن شارح غاية الأحكام عن أبى عبدالله الحسين بن علىّ بن أبى طالب ع أنه قال منّا اثنى عشر مهدياً أوّلهم علىّ بن أبى طالب وآخرهم القائم.»[1]

(١) البحار ج ٥١ ص ١٣٣.

الفصل السّادس

فيما يعرف به المهدىّ (ع)

[٤١] عقد الدرر ص ٤١ عن الحارث[1] بن المغيرة النضرى قال:

قلت: لا بى عبدالله الحسين (ع).

«بأىّ شئ يعرف الامام المهدى؟قال: بالسكينة والوقار، قلت، وبأىّ شئ، قال: بمعرفة الحلال والحرام وبحاجة النّاس اليه، ولا يحتاج إلى أحد.»

[٤٢] عقد الدرر ص ٢٢٨ عن ابى عبدالله الحسين بن على فى حديث،

وما يستعجلون بخروج المهدى، والله ما لباسه إلّا الغليظ، ولا طعامه الا الشعير، وماهو الا السيف والموت تحت ظل السيف.»

[٤٣] عقد الدرر ص ٤١ عن ابى عبدالله الحسين بن علىّ (ع) أنّه قال:

(١) صرح صاحب عقد الدرر باسم الحسين عليه السلام بعد ابى عبداله واظنه خطاءفان الحارث بن المغيرة النضرى من اصحاب ابى عبدالله الامام الصادق ويبعد روايته عن الحسين من دون واسطة.

.....

«لو قام المهدى لأنكره الناس لانّه يرجع اليهم شاباً موفقاً، وانّ من اعظم البلاءان يخرج اليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.»

[٤٤] بحارالأنوارج ٥١ ص١١٥-١١٦ عن غيبة النعمانى بسنده عن الحسين بن علىّ قال:

جاء رجل الى أميرالمؤمنين علىّ (ع) فقال له يا أميرالمؤمنين نبّئنا بمهديكم هذا فقال (ع): اذا درج الدّارجون وقلّ المؤمنون وذهب المجلبون فهناك، فقال يا اميرالمؤمنين عليك السّلام ممّن الرجّل، فقال (ع): من بنى هاشم، من ذروة طود العرب، و بحر مقيضها اذا وردت، و مجفّوا أهلها إذا اتت، ومعدن صفوتها اذا اكتدرت، لا يجبن اذًا لمنايا هلعت، ولا يحور اذا لمؤمنون اكتنفت ولا ينكل اذا الكماة اصطرعت، مشمز، مغلوب، ضفر، ضرغامة، حصد، مخدش ــ ذكر، سيف من سيوف الله، رأس، قشم، نشق رأسه فى باذخ السؤدد، وغارز مجده فى اكرم المحتد،فلا يصرفنك عن تبعته صارف، عارض ينوص الى الفئة كلّ مناص، ان قال فشر قائل، وان سكت فذود عابر ثم رجع الى صفة المهدى (ع) فقال (ع) أوسعكم كهفاً واكثركم علماً واوصلكم رحماً اللّهم فاجعل بيعته خروجاً من الغمّة واجمع به شمل الأمّة فان جازلك (فان خارالله لك) فاعزم ولا تنثن عنه ان وقفت له ولا تجيزن عنه ان

وقفْتَ اليه هاه (وأومأبيده إلى صدره) شوقاً الىٰ رؤيته، قال المجلسيّ عليه الرّحمة: الالفاظ الواردة فىٰ الحديث تحتاج الى توضيح وبيان، امّا قوله (ع) درج الدارجون اى القوم انقرضوا والغرض انقراض قرون كثيرة، وذهب المجلبون أى المجتمعون على الحقّ والمعينون للدّين، الطّود الجبل العظيم، المفيض الموضع الذى يغلب فيه الماء، ولعل المعنىّ انّه (ع) بحرالعلوم والخيرات، فهى كامنة فيه، مجفّو أهلها أى إذا اتاه أهله يجفونه ولا يطيعونه، هلعت أى صارت حريصة على اهلاك النّاس، لا يحور أى لا يجبن ــ الكُماة بالضّم جمع الكُمّى، وهو الشّجاع، الضرغامة بالكسر الأسد، حصد اى يحصد الناس بالقتل، مُخدِش ــ اى يخدش الكفار ويجرحهم، الذكر من الرّجال بالكسر، القوى والشجاع الأبىّ، القُشم كزُفر، الكثير العطاء ــ نشق، يقال رجُل نشق، اذا كان يدخل فى امور لايكاد يخلص منها، وفى بعض النسخ لبِق باللاّم والباء، أى حاذق بما عمل، الباذخ العالى ــ الغارز الثابت من الغريزة، نيوص من المناص والملجأ اى يتحرك ويتنحى ــ ذود عابر من الدّعارة، وهو الخبث والفساد، ولا يبعد أن يكون تصحيف الدغائل بمعنى الدغل والحقد، أو بالمهملة من الدغل بمعنى الحثل قوله فان جاز لك يتيّسر لك، انثنى من الثنيّة بمعنى الانعطاف ــ ولا تجيزن عنه، من التجاوز والعدول من الحق، وفى بعض لا تحيزنّ بالمهملة من التّحيّز والمكان والتّنحى، اى لا تبعدنّ عنه عليه السّلام.»

الفصل السّابع
فى علائم الظّهور

[٤٥] عقد الدرر ص ٤١ عن محمد بن صامت قال: قلت لابى عبدالله الحسين بن على (ع):

«اما من علامةٍ بين يدى هٰذا الأمر (يعنى ظهور المهدى) فقال: بلى، قلت وما هى، قال: هلاك بنى العباس وخروج السفيانى والخسف بالبيداء قلت جعلت فداك اخاف ان يطول هٰذا الأمر، قال: انمّا هو نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً.»[1]

[٤٦] البرهان ص ١١٣ طبع ايران بسنده عن أبى عبْدالله الحسين انّه قال:

«للمهدى خمس علامات السفيانى واليمانى، والصيحة من السّماء، والخسف بالبيْداء، وقتل النفس الزّكيّة.»[2]

(١) الرابعة والاربعون رواها محمد بن صامت وهو من اصحاب الامام الصادق عليه السلام والتصريح بالاسم بعد الكنية من خطاء عقد الدرر اوحذف الراوى الاخير

(٢) رواه فى عقد الدرر ص ١١١.

[٤٧] البرهان ص١١٥ بسنده عن ابى عبدالله الحسين بن علىّ قال:

«إذا هدم حائط مسجد الْكوفة ممايلى دار عبدالله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج المهدىّ عليه السلام ».

[٤٨] عقد الدرر ص١٠٦ بسنده عن ابى عبدالله الحسينَ بن علىّ قال:

إذا رايتم علامة فى السماء ناراً عظيمةً من قبل المشرق تطلع ليالى فعندها فرَج النّاس وهى قدام المهدى ».[1]

(١) رواه فى البرهان ص ١٠٩.

الفصْل الثّامن

فيما بعْد خروجه

[٤٩] عقد الدّرر ص ٢٢٨ عن أبى عبدالله الحسين بن علىّ انّه قال:

اذا خرج المهدى لم يكن بينه وبين العربِ وقريش الا السَّيْف، وما يستعجلون بخروج المهدى والله ما لباسه الا الغليظ ولاطعامه إلّا الشّعير وما هو الا السَّيْف والموت تحت ظلّ السَّيف.

«تقدّم هٰذا الخبر فى الفصل السّادس بعضهً».

[٥٠] عقد الدّرر ص ١٧١ عن الحسين بن علىّ (ع) انّه قال:

«تواصلوا وتبارّوا فوالذى فلق الحبّة وبرأ النسّمة لياتينّ عليكم وقت لا يجد لديناره ولادرهمه موضعاً، يعنى لا يجد عند ظهور المهدى مصرفا يصرفه فيه بفضل الله وفضل وليّه».

[٥١] عقد الدّرر ص ٨٧ عن أبى عبدالله الحسين بن علىّ.

«انّ لله مأدبة بقرتيسيا (مائدة) يطلّع مطّلع من السّماء فينادى يا

طير السّماء وبا سباع الارض هلمّوا إلى الشّبع من لحوم الجبّارين.
قرقيسيا بلدة على نهر خابور قرب الرحبة على ستة فراسخ، وعندها مصبّ نهر الخابور فى الفرات فهى بين الخابور والفرات.
فى مراصد الاطلاع ج ٢ ص ١٠٨ قرقيسيا بفتح القاف ثم السّكون بلد على الخابور فوق رحبة مالك بن طرف.
فى الجزء الأول من مراصدالاطلاع ص ٤٤٤ خابور بعد الألف باء موحدة، رأس عين يصبّ إلى الفرات من أرض الجزيرة عليه ولاية واسعة وبلدان جمّة، منها عربان والمجدك وماكسين وقرقيسيا، وهى عند مصبة فى الفرات، والخابور خابور الحسينيّة، من أعمال الموصل فى شرق دجلة، وهو نهر من جبال أهل الزّوزان، عليه عمل واسع وقرىً فى شمال الموصل.

[٥٢] بلاغة الحسين ص ١٥٠ عن البحار بسنده عن بشير بن غالب الأسدى، قال:

«قال لى الحسين (ع) يا بشير ما بقاء قريش اذا قدّم القائم المهدى منهم خمسمأة رجل فضرب اعناقهم صبرا ثم قدم خمسمأة فضرب اعناقهم صبرا ثم قدم خمسمأة فضرب اعناقهم صبرا. قال فقلت: أصلحك الله أيبلغون ذلك، فقال إنّ مولى القوم منهم».

الفصل التّاسع

فيْ سيرتهِ عَليْه السَّلام

[٥٣] عقد الدرر ص٢٣٦ بسنده عن الحسن بن هارون بياع الانماط قال:

كنت عند ابى عبْدالله الحسين بن علّى (ع) جالساً فسأله المعلّى بن الخنيس ايسير المهدى (ع) إذا خرج بخلاف سيرة علّى (ع) قال: نعم

«وذلك أنّ عليّا سار باللين والكّف لأنه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده، وَانّ المهدى اذا خرج سارفيهم بالبسط والسّبي، وذلك انه يعلم ان شيعته لن يظهر عليهم من بعده ابداً».

(١) الرواية رواها حسن بن هارون بياع الاغاط قال كنت عند ابى عبداله الحسين بن على جالسا كما فى عقدالدرر ص٢٣٦ لاشك فى ان الراوى من اصحاب ابى عبداله جعفر بن محمد الصادق ولايمكن رواتيه عن الامام ابى عبداله الحسين عليه السلام والتصريح بالاسم بعد الكنيه من سهو مؤلف عقد الدرر والمروى عنه هو ابوعبداله الامام الصادق ويدل عليه قول الراوى: فسأله المعلّى بن خنيس وواضح ان المقلى كان من موالى الامام الصادق عليه السلام.

الفَصْل العَاشِر
فىٰ مدّة ملْكهِ

الأخبار المروّية فى مـدّة ملكه وسلطـنته عليْـه السّلام مختلفة، ففـى بعضهـا مدّة ملك الإمام المهدى وسلطـنته عشرون سنة، وفى بعضهـا الأخر ثلاثون أو أربعـون سـنة، ويظهـر من بعضٍ اخر أنّ مـدّة ملكـه سـبعون سـنة، وفى بعض الرّوايات أزْيَدْ من ذلك ، وسيأتى الـجمْع بين الرّوايات.

[٥٤] عقد الدرر ص ٢٣٩ عن ابى عبْدالله الـحسين بن علىّ قال:

«يملـك المهدي تسعة عشر سنة ».

[٥٥] عقدالدرر ص ٢٣٩ عن نعيم بن حمّاد عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبىْ طالب:

«فى حديثٍ يفتح قسطنطينية والصّين وجبال الدّيلم فيمكث على ذلـك سبع سنين مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنينكم. »

عن دينار بن دينار قال بقاء المهدىّ أربعة وعشرون سنة.[1]

(١) عقد الدرر ص ٢٣٩.

٥٦] وفى بعض الروّايات حياة المهدى ثلاثون سنة.

٥٧] وفى اُخريلى المهدي أمرالنّاس ثلاثين أو أربعين سنة.

٥٨] عقدالدّرر عن أبى جعفر:

«أنّ القَائم يملك ثلاث مائةٍ وتسع سنين كمالبث أهل الْكهف فى كهفهمْ ».[٢]

وقال فى كتاب البرهَان ص ١٦٣ ذكر الشيّخ أحمد بن حجر فيِ رسالته التى سمّاهُا القول المختصر فى علامات المهدىّ المنتظر، أنه يمكن الجمع على تقدير صحّة الرّوايات بأنّ ملكه عليْه السّلام متفاوتة الظهور و القوّة، فيحمل التحّديد بالأكثر علىٰ أنّه باعتبار مدّة الملك من حيث هوهو، وبا لاَقلّ على أنّه باعتبار غاية الظّهور، وبالوسط علىٰ أنه أمر وسط بين الأبتداء و الأنتهاء.

ويمكن القول بان اختلاف مدّة ملكه و حياته باعتبار المناطق و الأمكنة، كما ورد.

أنه (ع) يمكث اربع عشرة سنة ببيت المقدس،

والله أعلم بحقيقة الأمر جعلنا اللهمن اتباعه و شيعته وعصمنا الله من الزّلل و الفتن. انتهىٰ.

١) المصدر ص ٢٤١.

١) عقد الدّرر ص ٢٤١.

وعن البحار الأخبار المختلفة الواردة فى مدّة ملكه بعضها محمول على جميْع ملْكه، وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السّنين والشهور وبعضها على سنية وشهوره الطّويلة.

هٰذا اٰخر ما أردنا جمعه ممّا روى عن الامام الشهيد الحسين بن علىّ بن ابى طالب عليهم السّلام ووقع الفراغ من تبويب هٰذه الرّسالة عن ما كتبته غيرمبوّب فى سنة ١٤٠٦ الهجرى القمرى فى تركيّة فى بلدة استانبولْ والأختلافْ بين الرّسالتين فى التّبويب والترتيب فقط لاغير، الحمد لله أوّلًا واٰخراً.

اللّهمْ انا نرغبا ليْك فى دولةٍ كريمةٍ تعزّبه الإسلام وأهله، وتذل به النّفاق. وأهله وتجعلنا فيها من الدّعاة اِلىٰ طاعتك. والقَادة إلىٰ سبيلك وترزقنا بها كرامَة الدّنيا والأخرة.

الفته فى اسطنبول فى تركيا
احمد صابري المهداني
فِي الْعَشْرِ الْأُخَرِ مِنْ الْجَمٰادِي الْأَوَّلْ ١٤٠٦ الْهِجرىٰ القَمرىّ
الْمُصادِفُ ١٣٦٤ الْهجرى الشَمْسِى
الْمُطٰابقُ ١٩٨٦ المِيْلادِىّ

«الفهرس»

مقدمة الكتاب ٣
فى البشاره بظهوره عليه السلام ٤
فى الثواب على الصبر فى زمان الغيبة ٧
فى تفسير والشمس وضحيها ٧
فى ظهور المهدى قبل الساعة قطعا ٧
فى سئوال الرواى عن الحسين انت القائم ٩
فى بيان بعض القاب المهدى ١٠
فى الخلاف والجدال قبل ظهور المهدى ١٠
فى قتل المهدى عليه السلام موالى بنى اميه ١١
في ان المهدى من وُلد فاطمة عليها السلام ١٢
فى انه من ولد الحسين عليه السلام ..... ١٤ — ١٣
فى بشارة النبي الحسين بظهور المهدى ١٥
فى طول غيبته عليه السلام ١٦
فى ان الصابر فى الغيبة ١٦
كالمجاهد بين يدى الرسول ١٧
فى انه من الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ١٨
فى ان امّة الرسول الاعظم لاتهلك ١٩

في اخبار جبرئيل عن الخلفاء بعد الرسول ٢٠
في سؤال الاعرابي عن الحسين عن مسائل ٢١
في تفسير آية اولوالارحام ٢٢
في اولوية الائمة بالمؤمنين ٢٣
في اشباح الائمة في عالم الغيب ٢٤
في ورود اعرابي على النبي ومسؤاله ٢٥
فيما كتب على اركان حُجبه تعالى ٢٦
فيما يغرف به المهدى (ع) ٢٨
المهدى يظهر شابا ٢٨
وينكره الناس ٢٩
في اوصاف المهدى ٢٩
في علائم الظهور ٣١
فيما يعمل المهدى بعد الظهور ٣٣
لا يوجد فقير بعد ظهوره عليه السلام ٣٣
في حادثه خابور تركيتا ٣٤
في سيرته عليه السلام ٣٥
في مدة سلطنته عليه السلام والجمع بين الاخبار ٣٦
خاتمة الكتاب ٣٨

تأليفات المؤلف

وللمؤلف ادام الله توفيقه تأليفات نفيسة مطبوعة ومخطوطة

١ ــ «**محمّد وزمامداران فى مكاتيب الرسول الى زعماء عصره**» فارسى طبع ثلث مرات نشره صاحب المطبعة العلمية بقم وهو كتاب سياسى ابتكارى

٢ ــ «**الهداية الى من له الولاية فى ولاية الفقيه**» تقرير بحث المرجع الأعلى الحاج سيد **محمدرضا الگلپايگانى** مدّ ظلّه العالى فرغ من تأليفه ١٣٧٣ وطبع فى ١٣٨٣ الهجرى القمرى فى المطبعة العلمية بقم

٣ ــ «**الطريق المسلوك فى حكم اللباس المشكوك**» تقرير بحث الاستاذ الاعظم الفقيه الفقيد آية الله **العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائى البروجردى** قدس سره رسالة عربية طبعت

٤ ــ «**كتاب الحج**» تقرير بحث الفقيه الكبير آية الله **العظمى الحاج محمد رضا الگلپايگانى** مد ظله العالى وهو فقه استدلالى من اول اقسام الحج الى اول

.....

الكفارات طبع منه مجلدان فى دارالقرآن بقم وباقى الاجزاء مُهيّا للطبع

٥ — «**شخصيت امام صادق در اسلام**» وهذا الكتاب حول عبقرية الامام الصادق جعفربن محمد الامام السادس للطائفة الجعفرية وبيان مذهبه وكلماته ومعارفه طبع فى تركيا اربع مرآت باللُغة التركيه بالحروف اللا تينية واثرفى العلويين واهل السنة

٦ — «**راه اهل بيت**» طبع فى تركيا باللاتين كتاب حول عقائد الشيعه الستدلالى

٦ — «**روزه در اسلام**» طبع فى تركيا

٨ — «**روز شهيدان**» طبع فى تركيا باللاتين

٩ — «**سازند گيهاى اخلاق امام حسين**» كتاب فارسى حول عظمة الامام الحسين عليه السلام من الابعاد المختلفة

١٠ — «**از فيضيه ٤٢ تا ٥٧**» فارسى حول نهضت الروحانيه وحادثة فيضيه فى ١٣٤٢ فى ايران

١١ — «**ادب الحسين فيما روى عن الامام الحسين**» من الخطب والاحتجاجات والكتب والاشعار المنسوته اليه طبع مرتين فى ايران من انتشارات جامعة المدرّسين بقم

١٢ — «**حياة مدرس المازندراني**» وعده من علماء طبرستان فارسى طبع

١٣ــ «**تاريخ همدان**» حول رجال العلم والادب المنسوبين الى بلدة همدان وبيان الحوادث الواقعة تيه وتاريخ بنائها ينالب ان يقال دائره معارف همدان مخطوط

١٣ــ «**مقدمة حول قصيده برده و شاعرها**» طبع مع الديوان بقم

١٤ــ «**رسالة فى المفهوم**» تقرير بحث الفقيه الفقيد الحاج آقا حسين الطباطبائى البروجردى قدس سره مخطوط

١٥ــ «**رسالة فى قاعدة لاضرر**» تقرير بحث الفقيه المحقق السيد محمد اليزدى المعروف بالداماد قدس سره مخطوط

١٦ــ «**رسالة فى الفرق بين الحكم والحق**» تقرير بحث القائد العظم الامام الخمينى قدس سرّه مخطوط

١٧ــ «**كتاب الصلوة**» تقرير بحث الفقيه الفقيد البروجردى قدس سره مخطوط

١٨ــ «**نخبة الاشارات فى احكام الخيارات**» تقرير بحث المرجع الاعلى آية الله العظمى الگلپايگانى مدّ ظلّه مخطوط

١٩ــ «**حياة القاضى عبدالجبار المتزلى اسدآبادى الهمدانى**» مخطوط

٢٠ــ «**نصايح الاباء للابناء**» كتاب ظريف اخلاقى مخطوط

٢١ — «**مسند الامام الحسين فيما ينتهى الى الامام الحسين من الروايات**» غير مطبوع

٢٢ — «**مسند الامام اميرالمؤمنين** عليه السلام» مخطوط

٢٣ — «**حياة بلال موذن الرسول** صلى الله عليه وآله» مخطوط

٢٤ — «**مناظرات وخطابات متفرقة دينية وسياسية فى الممالك الاسلامية وغيرها**» مخطوط

٢٥ — «**طوبى الاخبار**» فى الاثار المصدرة بلفظة طوبى او المتضمنته لها كتاب لطيف اخلاقى ادبى ابتكارى عربى ومن الموسف عليه ان النسخة فقدت او أُخذت ولم تُرد وكان المولف يتاثر منه وتيلهف عليه

مكتبة المعارف الاسلامية

قم المقدسه

السيد حسين الآقائى